

البرهان المؤيد

لا تجعلوا منتهى أنظاركم وغاية أبصاركم رؤية الخلق ملوكهم وأواسطهم والطبقة السفلى منهم على حال واحد في العجز والفقر والمسكنة حجب قامت على العيون ستر بها الخالق خلقه وقضى فيهم بأمره فالعاقل من أدرك هذا الشأن وأعرض عن الحجاب والمحجوب والتجأ إلى المقيم القديم الذي لا تأخذه سنة ولا نوم ألا له الخلق والأمر .
لا تطلقوا ألسن العلماء ومعها قلوب الجبايرة وجراءة الزنادقة وفجور الكفرة إذا أطلقتكم الألسن .

أمسكوا الجوارح والقلوب عن كل ما يغضب الملك العدل اللطيف الخبير أحسن حالا مع الله وأحسن مع الناس وأحسن معكم في أنفسكم إذا خلوتهم إذا جلوتهم إذا متم إذا بعثتم إذا سئلتهم هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها .
الله يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور .
الله أحذركم الله أمثالا ويحذركم الله نفسه